Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



دار ابن لقمان على حالها والقيد باق والطواشى صبيح

وكان الملك المعظم توران شاه حين وصل إلى الديار المصرية أمسك المغيث فتح الدين عمر ابن الملك العادل أبى بكر ابن الكامل محمد ابن العادل أبى بكر بن أيوب، وأرسله إلى الشوبك محبوسًا فلما قتل توران شاه أفرج عن الملك المغيث، وتسلم الكرك والشوبك، وسار الملك الناصر صاحب حلب إلى دمشق وملكها فى ثامن ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وستمائة.

**وفى آخر ربيع الآخر:** استقر عز الدين أيبك الجاشنكير التركمانى فى سلطنة مصر، ولقب بالملك المعز، وعُزلت شجرة الدر وهو أول ملوك الترك.

**وفى خامس جمادى الأول:** عُزل واستقر أتابك العساكر، واستقرت السلطنة للملك الأشرف موسى بن يوسف صاحب اليمن من الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبى بكر بن أيوب، وعقدوا البيعة للخليفة المستعصم ببغداد، وخربوا سور دمياط، وبنوا بالقرب منها مدينة اسمها المنشية.

**وفى مستهل شعبان:** قبض الملك الناصر صاحب حلب ودمشق على الناصر داود واعتقله بحمص وسار إلى حمص فى منتصف رمضان ومعه من بنى أيوب نحو العشرة، وسائر عساكرهم، وخرج إليهم المصريون، والتقى الجمعان بالعباسية، وانكسر كل من الفريقين وولى هاربًا، حتى أنه خطب للملك الناصر يوسف فى تلك الجمعة بقلعة الجبل ومصر، ولم تقم بالقاهرة خطبة، ودخل أيبك التركمانى إلى القاهرة معظمًا، فإنه هو الذى كسر الشاميين بعدما انكسر المصريون وتفرقت عنه، وقتل بين يديه الأمير شمس الدين لؤلؤ صبرًا، وكذلك الأمير ضياء الدين ابن القيمرى وأسر الملك الصالح إسماعيل والأشرف صاحب حمص، والمعظم توران شاه بن صلاح الدين وأخوه نصرة الدين، وأخرج أمين الدولة السامرى وزير الملك الصالح إسماعيل فقتلوه وعمره نحو خمسين سنة، وظهر له من الأموال والذخائر شىء عظيم حتى قالوا: إن قيمة ذلك ثلاثة آلاف ألف دينار، غير ما كان له فى الودائع، ووجد له عشرة آلاف مجلد من الكتب النفيسة، وكان ساعيًا فى علوم الشريعة، ومن زوال ملك أسياده الملك الصالح، وقيل إنه ما كان يتدين إلا بالسامرية ولا بالإسلام، بل كان يظهر بالإسلام ويبالغ فى تعظيم الدين على بما يؤمن، يظهر بالإسلام من الظاهر ويبطن خلاف ذلك.